اولا ـ ما هو الدافع او السبب الذي حدا بمجلس الامن الى الاسراع في اتخاذ القرار ؟

لقد اعتاد المجلس ، في مثل هذه الحالات ، على اظهار التـــردد والتلكـــؤ والمماطلة · فهو لا يجتمع بسهولة · وان اضطر الى الاجتماع عمد الى اطالة فترة المناقشة · وان شعر ان اتجاه الغالبية لن يكون لمصلحة اسرائيل واعوانها، لجأ الى المماطلة التي تنتهي احيانا بتأجيل المناقشة ، او بنفض اليد من المسألة المطروحة ، او باحالتها على الجمعية العامة ·

والامثلة كثيرة · فعند حدوث العدوان الثلاثي ، في العام ١٩٥٦ ، تلكـــأ المجلس وماطل وشعر بالارتياح عندما سارعت بريطانيا وفرنسا الى استعمـــال حق النقض · وتولت الجمعية العامة انذاك الامر واصدرت ، بالاعتماد عـــلى قرار الاتحاد من اجل السلام ، القرارات المتعلقة بالانسحاب وارسال قـــوات الطوارىء الدولية ·

وفي حرب العام ١٩٦٧ ، لجأ الى اسلوب المماطلة لتوفير الوقت الكافـــي لاسرائيل كي تحتل اكبر رقعة من الاراضي العربية وتفرض شروطهـــا قبـــل الانسحاب · ولهذا عرقل كل محاولة لاتخاذ قرار بادانتها او بدعوتها الـــى الانسحاب الكامل · وحينما جلت الجمعية العامة محله وفشلت في التوصـــل الى حل ، استعاد المسألة من جديد واصدر قراره الشهير ، صاحب الرقم ٢٤٢ ، بعد ان حققت اسرائيل مطلبها في الانسحاب المشروط ، وبعد ان كاد يمضـــي نصف عام على اندلاع الحرب ·

وفي حرب العام ١٩٧٣ ، لم يتحرك ويصدر قراره بايقاف اطـــلاق النـــار والدعوة الى تنفيذ القرار ٢٤٢ ، الا بعد ان تلقت القوات الاسرائيلية المساعدات العاجلة الضخمة من الولايات المتحدة وانجزت عملية الاختراق المعروفة بثغـرة الدفرسوار ·

اما هذه المرة ، اي بعد الغزو الاسرائيلي للجنوب ، فقد التأم شمله بسرعـة واصدر قراره بعد جلستين قصيرتين · وهذه السرعة لا يمكن ان تفســـر الا برغبة المجلس في انقاذ اسرائيل من المأزق الذي وقعت فيه · فقد خيل الـــى زعمائها ان غزو الجنوب نزهة تنتهي خلال ساعات ، فاذا بالمقاومة الباسلـــة التي ابدتها القوات الوطنية والفلسطينية المشتركة تقلب المعادلات والحسابات · وخشيت اسرائيل ان تستمر المجابهة فتتوحد كلمة العرب ويتحول الجنوب الـــى مركز انطلاق لحرب التحرير الشعبية ضد الكيان الصهيوني · وخشيت الولايات المتحدة كذلك ان تلهب الاعمال البطولية في الجنوب حماسة الجماهير العربيـــة فتتطور الامور في المنطقة وتتعرض الانظمة العربية اللاهثـــة وراء الحلـــول الاستسلامية لضغوط شعبية · ولهذا استنجدت اسرائيل بالولايات المتحـــدة ،